@ 198 @ وأصيبت عين قتادة فردها رسول ا (ص) بيده وكانت أحسن عينيه واستشهد أنس بن النضر عم أنس بن مالك وقد بلى بلاء حسناً وفيه نزلت (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا ا عليه) الآية وفيها تزوج النبي صل ا عليه وسلم حفصة بنت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي ا عنه وبنى بها وكانت تحت خنيس بن حذافة السهمي ثم دخلت السنة الرابعة من الهجرة الشريفة وفيها كانت غزوة بدر الثانية وهي في شعبان وفيها خرج النبي صل ا عليه وسلم إلى بدر لميعاد أبي سفيان وخرج أبو سفيان في أهل مكة ثم رجع ورجعت قريش معه وانصرف رسول ا صل ا عليه وسلم إلى المدينة ثم دخلت السنة الخامسة من الهجرة الشريفة وفيها كانت غزوة الخندق وهي غزوة الأحزاب وكانت في شوال وسببها أن نفراً من اليهود حزبوا الأحزاب عل رسول ا صل ا عليه وسلم وقدموا على قريش بمكة يدعونهم إلى حربه فلما بلغ النبي صل ا عليه وسلم ذلك أمر بحفر الخندق حول المدينة وعمل فيه بنفسه وفرغ من الخندق وأقبلت قريش ومن تبعها من بني قريظة واشتد البلاء حتى ظن المؤمنون كل الظن وأقام رسول ا (ص) والمشركون بضعاً وعشرين ليلة لم يكن بين القوم حرب إلا الرمي ثم نصر ا نبيه (ص) عل المشركين وخذلهم واختلفت كلمتهم وأهب ا ريح الصبا كما قال تعال (^ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة ا عليكم إذ جاءكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها) فجعلت الريح تقلب أبنيتهم وتكفأ قدورهم وانقلبوا خاسرين فبلغ ذلك رسول ا صل ا عليه وسلم فقال الآن نغزوهم ولا يغزونا وكتان كذلك حتى فتح مكة وفيها - أي في ذي القعدة - كانت غزوة بني قريظة عقب عود النبي (ص)